الثورة السبت 2 رمضان 1434 هـ - 21 يوليو 2012م العـدد (17413)

الفيتو الروسي - الصيني بشأن سوريا يضع أمريكا في مأزق

■ ،، واشنطن/ رويترز

بعد تلقيها ضربة مزدوجة باستخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو) في الأمم المتحدة تحاول الولايات المتحدة انقاذ استراتيجيتها في سوريا وسط مخاوف من تحول هذه الأزمة إلى لعبة خطيرة.

وحاربت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما من أجل استصدار قرار من الأمم المتحدة يحدد العواقب التي سيواجهها الرئيس السوري بشار الأسد إذا لم يوقف حملته ضد المعارضة قائلة أن هذا ضروري إذا كان مقدرا لخطة الانتقال السياسي الهشة للمبعوث الدولي كوفي عنان أن تنجح.

لكن روسيا والصين وكما فعلتا مرتين من قبل عطلتا القرار وهو ما ترك واشنطن وحلفاءها أمام مجموعة من الخيارات المتقلصة خاصة مع العزوف عن تدخل عسكري مباشر.

وقال برايان كاتوليس خبير الأمن في مركز التقدم الأمريكي وهو مركز ابحاث قريب من إدارة أوباما "من الواضح أنهم في وضع حرج.

"ففي الوقت الذي سيبذلون ما بوسعهم من أجل المعارضة من المرجح أن يركزوا الآن على صلب المصالح الأمنية للولايات المتحدة مثل الأسلحة الكيماوية وعنصر القاعدة والخوف من أن يتحول هذا إلى صراع أوسع."

وزادت مخاوف حدوث انصهار من الداخل في سوريا بعد هجوم يوم الاربعاء الذي قتل ثلاثة من كبار مساعدي الاسد وبعد أن توغلت قوات المعارضة في عمق العاصمة السورية دمشق رغم أن القوات الحكومية فتحت نيران مدفعيتها واستخدمت طائرات الهليكوبتر الحربية في مسعى لتأمين العاصمة.

وعارضت روسيا والصين اتخاذ الأمم المتحدة إجراءات صارمة وقالتا انها ستدخل في سياق الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لاسقاط الاسد وهو حليف اقليمي قديم لموسكو.

ومع تصاعد العنف في سوريا ومأزق الأمم المتحدة قال مسؤولون أمريكيون إن التركيز الدبلوماسي سيكون الآن على التحول مرة أخرى إلى بدائل منها "أصدقاء سوريا" وهو تحالف من دول غربية وعربية وتركيا جارة سوريا تحاول الضغط على حكومة الاسد من خلال فرض عقوبات وحشد المعارضة السورية المتشرذمة.

ووصفت المبعوثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس قرار روسيا والصين بأنه "خطر ويبعث على الاسى".

وأضافت أن مجلس الأمن "فشل تماما".

وأكدت بعد الفيتو سنزيد من عملنا مع مجموعة متنوعة من الشركاء من خارج مجلس الأمن للضغط على نظام الأسد ولتوصيل المساعدات إلى من يحتاجونها."

ويعتقد أن بعض أعضاء مجموعة أصدقاء سوريا يغدقون الأسلحة على قوات المعارضة السورية. لكن مسؤولين في واشنطن صرحوا بانهم سيبتعدون عن هذه الجهود نظرا للغموض الذي يحيط بطبيعة حركة المعارضة المسلحة ومخاطر تحوله إلى صراع عسكري أوسع.

وقال باتريك فنتريل المتحدث باسم الخارجية الأمريكية "نفضل انتقالا سياسيا محكوما الذي هو حقا الطريق الوحيد لوقف العنف وأنهاء اراقة الدماء ويصل بنا إلى سوريا جديدة ويوم أفضل. لكننا نستعد لكل السيناريوهات."

ومن ضمن السيناريوهات الأكثر ازعاجا للمسؤولين الأمريكيين أن تفقد الحكومة السورية سيطرتها على مخزونها من الأسلحة الكيماوية الذي يعتقد أنه الأكبر في الشرق الأوسط أو تستخدمه في ساحة المعركة في محاولة أخيرة للقضاء على حركة المعارضة المسلحة.

وحذر كل من البيت الأبيض ووزارة الدفاع (البنتاجون) ووزارة الخارجية دمشق وطالبوها بضرورة تأمين مخزونها من الأسلحة الكيماوية وصرح مسؤولون أمريكيون بأن واشنطن تتشاور مع جيران سوريا ومنهم إسرائيل حول ما يمكن أن يتحول إلى خطر اقليمي أوسع.

وقال فنتريل "نحن نتشاور بهمة مع جيران سوريا اصدقائنا في المجتمع الدولي لإبراز مخاوفنا المشتركة المتعلقة بأمن تلك الأسلحة."

ومن المخاوف الأخرى المثارة أن يكون مقاتلو القاعدة يعملون إلى جانب المعارضين السوريين وان تحدث الأزمة الإنسانية المتصاعدة وتدفق اللاجئين السوريين حالة من عدم الاستقرار في دول مجاورة وضعها هش مثل لبنان والاردن.

دعم انتفاضة القبائل استراتيجية كرزاي لمحاربة طالبان

■ ،، أفغانستان / وكالات

تحتشد القبائل في افغانستان لمواجهة مسلحي طالبان في خطوة وصفت باستراتيجية حكومة كرزاي التي ابدت استعدادها لدعمها لانها تعتبر انتفاضة شعبية من أجل رفض العنف والفوضى وتعزيز السلام.

و قال: مسؤولون إن نحو مئتين من رجال القبائل اجتمعوا في بلدة في شرق أفغانستان هذا الأسبوع لإعلان ما وصفوه بالانتفاضة ضد مسلحي طالبان، في أحدث حلقة في سلسلة من الاعلانات المشابهة.

ويحذر محللون من أن ما يسمى بالانتفاضات يمكن أن تكون مجرد محاولات من قادة المليشيات المحلية لإعادة تأكيد سلطتهم قبل انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي التي تدعم حكومة الرئيس حميد كرزاي في ٢٠١٤

كما قالوا إنه يمكن أن تكون جزءا من استراتيجية الحكومة.

إلا أن رجال القبائل الذين كان يحمل بعضهم رشاشات من طراز ايه كاي-٤٧ أو قاذفات صواريخ أوضحوا نواياهم في اجتماعهم في سوق وسط بلدة البشينغ الزراعية الواقعة في ولاية لغمان الشرقية.

وصرح غلام رسول لوكالة فرانس برس من الموقع "سئمنا من طالبان واعتداءاتهم الوحشية ضد شعبنا".

وأضاف غلام، الرجل المسن الذي كان يرتدي عمامة "نحن نقف ضدهم ولن نسمح لهم باضطهاد ابناء شعبنا وقتلهم".

وقال سارهادي زواك المتحدث باسم ادارة ولاية لاغمان لوكالة فرانس برس ان انتفاضة الشينغ هي الأحدث في سلسلة خطوات مشابهة شهدتها الولاية الواقعة شمال شرق كابول.

ومنذ منتصف مايو سيطرت مليشيات قبلية مسلحة على العديد من القرى في إقليم اندار في ولاية غزني جنوب العاصمة، كما أفاد مسؤول في وزارة الداخلية لوكالة فرانس برس.

وذكر المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن تلك المليشيات تمكنت من ابعاد طالبان وساعدت على إعادة فتح عشرات المدارس كان المسلحون قد اغلقوها.

ورغم أن هذه الثورات لا تزال في مرحلتها المبكرة، إلا أنها "اقلقت المسلحين.

وصرح مصدر في طالبان لوكالة فرانس برس في باكستان ان "مقاتلي طالبان كانوا يسيطرون على معظم الولايات، إلا أنهم بدأوا الآن يفقدون السيطرة في مناطق مثل هلمند وقندز ومؤخرا في قندهار وزابل وغزني".

واضاف "لقد فقدوا السيطرة أمام المليشيات القبلية لأنهم لا يسمحون للناس الحصول على خدمات أساسية مثل التعلم في المدارس".

وقال المصدر، الذي ينتمي إلى الجناح السياسي لطالبان ويتنقل بشكل منتظم بين باكستان وأفغانستان "هذا ما حدث في غزني قبل شهرين".

وفي تظاهرة في اليشيغ، صرح القائد القبلي المسن نور الزمان لفرانس برس أن "طالبان يهينون وجهاءنا ويقتلونهم وقررنا وضع حد لذلك".

وقال نور الزمان "اليوم نجتمع هنا لنقول لطالبان إنهم لم يعد مرحباً بهم هنا في قريتنا. وإذا حاولوا دخول قريتنا مرة أخرى فسنقتلهم".

وفي أول تعليق علني له على عودة مسلحي القبائل قال كرزاي: هذه انتفاضة الشعب في بعض الاقاليم والولايات التي مارس فيها طالبان القمع مبدياً استعداد حكومته لتوفير المساعدات لأي خطوة تجلب الامن وتعزز الاستقرار والسلام.

وتشن حركة طالبان الإسلامية، التي كانت تحكم البلاد بين ١٩٩٦ و٢٠٠١، حربا للإطاحة بالحكومة المدعومة من الغرب في كابول والتي يدعمها نحو ١٣٠ ألفاً من جنود الحلف الأطلسي.

بندر بن سلطان رئيساً للاستخبارات السعودية

■ ،، الرياض/

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمرا ملكيا قضى بتعيين الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز رئيساً للاستخبارات العامة خلفا للأمير مقرن بن عبدالعزيز.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الأمر الملكي قضى " بإعفاء الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة من منصبه، ويعين مستشاراً ومبعوثاً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين بمرتبة وزير".

وأضافت إن المرسوم الملكي قضى أيضا " بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز رئيساً للاستخبارات العامة، بالإضافة إلى منصبه أميناً عاماً لمجلس الأمن الوطني بمرتبة وزير".

والأمير بندر بن سلطان من مواليد عام ١٩٤٩، ويشغل منذ عام ٢٠٠٥ منصب الأمين العام لمجلس الأمن الوطني السعودي، وقبل ذلك شغل منصب سفير المملكة العربية السعودية لدى واشنطن لنحو ٢٢ سنة بين عامي ١٩٨٣م و٢٠٠٥م.

الشرطة في مواجهة الحرس البلدي في الجزائر

■ ،، الجزائر/وكالات

اعترض حاجز للشرطة الآلاف من عناصر الحرس البلدي الذين كانوا يتجهون إلى العاصمة الجزائرية للمطالبة بتحسين أوضاعهم بعد ٣٠ كلم من العاصمة.

والحرس البلدي جهاز أنشئ على عجل أثناء مرحلة الحرب الأهلية الجزائرية في التسعينات للمساعدة في مواجهة المسلحين.

وتالف على طريقة المليشيات من عناصر من كل الأعمار والمستويات التعليمية.

وبعد عودة الاستقرار وجد أفراد الجهاز أنفسهم في أوضاع اجتماعية صعبة بينما رفضت السلطات مساواتهم في الحقوق والامتيازات مع باقي عناصر الأمن.

ويبلغ عديد قوة الحرس البلدي حوالي ٩٣ ألف عنصر.

وانطلق المتظاهرون فجرا من بليدا "٥٠ كلم جنوب العاصمة" لكنهم منعوا من مواصلة التقدم عندما اعترضهم حوالي مئة شرطي وآليات عسكرية لمكافحة الشغب في بوفاريك "٣٠ كلم جنوب العاصمة" على الطريق التي تربط المدينة بالعاصمة.

وفي ٩ يوليو اعترضت الشرطة تظاهرة مماثلة على مدخل العاصمة. وأدت صدامات بين قوات حفظ النظام والمتظاهرين يومها إلى إصابة العشرات.

وقال المندوب الوطني للحرس البلدي لحلو عليوات أن أحد المتظاهرين توفي متأثرا بجروحه الأمر الذي نفته الشرطة عازية وفاته إلى "أسباب طبيعية".

وأعلنت وزارة الداخلية بعد التظاهرة أنها وافقت على عدد من طلبات الانتساب إلى هذا الجهاز الأمني وأنها ستطبق نظاما جديدا للتعويضات يسمح بزيادة الراتب بنسبة تراوح بين ٢٠ و٣٠٪.

حكم بسجن والدة بوعزيزي

■ ،، تونس/وكالات

قضت المحكمة الابتدائية بمحافظة سيدي بوزيد بسجن منوبية البوعزيزي والدة البائع المتجول ومفجر الثورة التونسية محمد البوعزيزي، أربعة أشهر مع وقف النفاذ بعد إدانتها "بالاعتداء على موظف عمومي خلال مباشرته لعمله" و"النيل من الأخلاق الحميدة"، كما قال مصدر في وزارة العدل.

وأوضح المصدر أن المحكمة أذنت باطلاق سراح منوبية (٦٠ عاما) التي تم اعتقالها في ١٣ يوليو ٢٠١٢م إثر مشادة كلامية مع قاض في بهو محكمة سيدي بوزيد (شمال غرب)، بعدما اسقط القاضي الدعوى القضائية التي أقامها ضدها.

وتوجهت منوبية يوم الحادثة إلى المحكمة لتوقيع وثائق تمكنها من الحصول على تعويضات مادية أقرتها الحكومة لفائدة "عائلات شهداء الثورة" التونسية التي أطاحت في ١٤ يناير ٢٠١١م بالرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وكانت والدة البوعزيزي بصدد التحدث إلى بعض المواطنين لما طلب منها أحد القضاة فسح المجال له و للمواطنين بالمرور فما كان منها إلا أن صرخت في وجهه و أسمعته "ما لا يليق من الكلام.

وبعرضها منوبية البوعزيزي على وكيل الجمهورية "النائب العام"، "استهدفته أيضاً بعنف لفظي محدثة هرجاً في مكتبه مما تسبب في ايقافها تحفظياً".

وفي ١٧ديسمبر ٢٠١٠م أحرق محمد البوعزيزي (٢٦ عاما) نفسه امام المقر الرسمي لمحافظة سيدي بوزيد بعد أن رفض مسؤولون في المحافظة قبوله.

وكان البوعزيزي يريد تقديم شكوى ضد مصالح الشرطة البلدية التي صادرت عربة الخضر والغلال التي يعيش منها بحجة أنه لا يملك "ترخيصا" بلديا للعمل كبائع متجول.

وتوفي البوعزيزي يوم ٤ يناير ٢٠١١م وقد أججت وفاته الثورة التونسية التي امتدت في وقت لاحق إلى دول "الربيع العربي".

باكستان تحبط عملية إرهابية كبيرة

■ ،، إسلام آباد /وكالات

نجحت الشرطة الباكستانية أمس في إحباط عملية إرهابية كبيرة في مدينة كراتشي عاصمة إقليم السند.

وذكرت مصادر أمنية "أن الشرطة تلقت بلاغاً بوجود حقيبة مشبوهة بجانب طريق في منطقة /صفورة جونغي/ بكراتشي فهرعت إلى المنطقة وقامت بتطويقها واستدعت فريق إبطال مفعول القنابل الذي نجح في إبطال مفعول قنبلة بداخلها، حيث تزن حوالي عشرين كيلو غراماً.

وأوضحت المصادر "أن المسلحين كانوا يريدون تفجير القنبلة باستخدام جهاز التحكم عن بعد"، مضيفة أنه توجد مدرسة قريبة من موقع تواجد القنبلة.

العفو عن ٥٧٢ مصرياً اعتقلوا بعد الثورة

■ ،، القاهرة / وكالات

أمر الرئيس المصري محمد مرسي بالإفراج عن ٥٧٢ شخصا اعتقلهم القضاء العسكري.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن مرسي المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين وأول مدني ينتخب رئيسا لمصر، وقع على أمر بالعفو عن ٥٧٢ شخصا أدانهم القضاء العسكري. كما أمر بإنشاء لجنة مكلفة دراسة وضع المدنيين الذين يحاكمهم العسكريون.

وأوضحت الوكالة أن مرسي قرر تشكيل لجنة "لبحث حالة جميع المدنيين الذين صدرت ضدهم أحكام عسكرية منذ ٢٥ يناير ٢٠١١م، وحتى تسليم السلطة في ٣٠ يونيو ٢٠١٢م، وأيضا بحث حالة جميع المعتقلين وحالة الثوار الذين صدرت ضدهم أحكام من القضاء العادى خلال تلك الفترة".

وأضافت أن القرار ألزم اللجنة برفع تقرير إلى مرسي خلال أسبوعين من تاريخ بدء عملها وألزم "كل الجهات بتقديم ما لديها من مستندات للجنة دعما لعملها".

وتابعت أن اللجنة ستضم مسؤولين في النيابة العامة ووزارة الداخلية والجيش وممثلين للمنظمات غير الحكومية وشباب الثورة.

وأصدرت أكثر من ٢٠ مجموعة ثورية بيانا أمهل مرسي خمسة أيام ليجيب عن سؤال "هل هو رئيس لشعب مصر وسيفرج عن المعتقلين كما وعد"؟

وبحسب منظمات تراقب حقوق الإنسان حوكم أكثر من ١٦ ألف مدني بينهم فتية أمام محاكم عسكرية عقدت جلسات مغلقة العام الماضي وهذا العام وهو عدد يزيد على عدد من حوكموا عسكريا طوال عهد مبارك.

وفي المحصلة، ١١٨٧٩ مصريا اعتقلهم العسكريون منذ بدء الثورة التي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك، وفق ارقام اللجنة. وقد تم الافراج عن ٩٧١٤ معتقلا منهم.

ودعت منظمة هيومن رايتس ووتش الأسبوع الماضي الرئيس مرسي إلى العفو عن "جميع المدنيين المدانين من المحاكم العسكرية". وقالت سارا ليه ويتسون مسؤولة المنظمة للشرق الأدنى وشمال أفريقيا "لا يجب محاكمة أي مدني أمام المحكمة العسكرية بمعزل عن الجريمة".

وزاد ثوار مصر التواقون للإفراج عمن دخلوا السجون بأحكام عسكرية ضغوطهم على الرئيس الجديد محمد مرسي بينما يحاول تشكيل حكومة قوية بما يكفي لتحقيق تغيير يطمح إليه المواطنون المحبطون.

وأثمرت الانتفاضة الشعبية التي أسقطت الرئيس السابق حسني مبارك العام الماضي عن انتخاب رئيس بالطريق الديمقراطي لأول مرة لكنها تسببت في أزمة اقتصادية وفترة انتقالية مضطربة قادها المجلس الأعلى للقوات المسلحة وتخللها إلقاء ألوف المدنيين في السجون بعد إحالتهم إلى محاكم عسكرية.

لجنة مبادرة السلام العربية تجتمع غداً بالدوحة

الاحتلال يحرم آلاف الفلسطينيين من الصلاة بالمسجد الأقصى

■ ،، القدس المحتلة / وكالات

منعت سلطات الاحتلال أمس آلاف المصلين من الضفة الغربية من دخول المسجد الأقصى ومدينة القدس لأداء صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان في المسجد الأقصى بحجج ومزاعم واهية من قبيل تحديد الأجيال المسموح لها الدخول إليه، حيث لم يسمح إلا للرجال فوق سن الأربعين من دخول المدينة المقدسة.

وقالت مصادر مقدسية أمس إن سلطات الاحتلال منعت الكثيرين من عبور حاجز قلنديا باتجاه مدينة القدس لأداء صلاة الجمعة حيث وقعت مشادات مع جنود الاحتلال واضطر المصلون خاصة من فئة الشباب إلى العودة من حيث أتوا.

وأوضحت المصادر أن المعابر والحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسية لمدينة القدس تشهد ازدحامات شديدة بالمواطنين الوافدين من مختلف التجمعات لدخول القدس والتوجه للأقصى المبارك.

سياسياً تعقد لجنة مبادرة السلام العربية اجتماعا لها على مستوى وزراء الخارجية العرب بعد غد الأحد في العاصمة القطرية الدوحة بناء على طلب السلطة الفلسطينية وذلك لمناقشة تطورات القضية الفلسطينية من كافة جوانبها في ضوء الجمود الحالي في العملية السلمية.

وقال نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي في تصريح له أمس إن الاجتماع سيشارك فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمناقشة التحرك الفلسطيني والعربي في المرحلة المقبلة خاصة في ظل الجمود الحالي في عملية السلام وإصرار إسرائيل على العبث في الأراضي المحتلة من خلال التهويد ومخططات الاستيطان وعدم الاستجابة لإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

وشدد على القول إن كل هذه الأمور تحتاج لوقفة عربية وموقف عربي جماعي قبيل اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، لافتا إلى أن الموضوع الثاني الذي ستناقشه اللجنة الوزارية هو الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطة الفلسطينية.

وأكد بن حلي أن هناك التزامات مالية على الدول العربية تجاه السلطة الفلسطينية يجب الوفاء بها حتى تتمكن السلطة من القيام بمهامها .

مبينا أن الرئيس الفلسطيني سيتشاور مع وزراء الخارجية العرب أعضاء اللجنة حول المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة للحصول على عضوية غير كاملة لفلسطين في المنظمة الدولية بعد فشل الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة العام الماضي وذلك لتكون فلسطين دولة تحت الاحتلال وليست أراضٍ متنازع عليها.

وقال إن الرئيس الفلسطيني سيقدم تقريرا مفصلا لوزراء الخارجية العرب حول نتائج اتصالاته ومشاوراته مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية في ضوء عدم تجاوب إسرائيل لما ورد في رسالته إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن مطالب الفلسطينيين لاستئناف المفاوضات المتوقفة كما سيقدم الأمين العام للجامعة العربية ورئيس اللجنة الوزارية تقريرين حول جهودهما تجاه القضية الفلسطينية.